

تاج العروس من جواهر القاموس

معناه : ما اختيرت على مَصْجَعِه المضارعُ وقيل : ما خْتِيرَت دُونَه . والاسم من قَوْلِكَ : اخْتَارَه اِذَا تَعَالَى الْخَيْرَةُ بِالْكَسْرِ وَالْخَيْرَةُ كَعَنْبَةٍ وَالْأَخِيرَةُ أَعْرَف . وفي الْحَدِيث " مُحَمَّدٌ صَلَّيْ اِذَا عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَتُهُ مِنْ خَلْقِهِ " وَخَيْرَتُهُ ويقال : هذا وهذه وهؤلاء خَيْرَتِي وهو ما يَخْتَارُه عَلَيْهِ . وقال اللّٰيْثُ : الْخَيْرَةُ . خَفِيفَةٌ مَّصْدَرٌ اخْتَارَ خَيْرَةً مِثْلُ ارْتَابَ رِيْبَةً . قال : وكُلُّ مَّصْدَرٍ يَكُونُ لَفْعَلٍ فَاسْمٌ مَّصْدَرُهُ فَعَالٌ مِثْلُ أَفَاقَ يُفِيقُ فَوَاقًا وَأَصَابَ يُصِيبُ صَوَابًا وَأَجَابَ جَوَابًا أَقَامَ الْاسْمَ مَقَامَ الْمَصْدَرِ . قال أَبُو مَنْصُور : وَقَرَأَ الْقُرْآنُ " أَنْ يَكُونُ لَهُمُ الْخَيْرَةُ بِفَتْحٍ الْيَاءِ وَمِثْلُهُ سَيْدِي طَيِّبَةٌ . وقال الزَّجَّاجُ : " مَا كَانَ لَهُمُ الْخَيْرَةُ " . أَي لَيْسَ لَهُمْ أَنْ يَخْتَارُوا عَلَى اِذَا . وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْفَرَاءِ . يقال : الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ كُلُّ ذَلِكَ لِمَا يَخْتَارُه مِنْ رَجُلٍ أَوْ بِهِيمَةٍ . وَخَارِ اِذَا لَكَ فِي الْأَمْرِ : جَعَلَ لَكَ مَا فِيهِ الْخَيْرُ . وفي بَعْضِ الْأُصُولِ : الْخَيْرَةُ وَالْخَيْرَةُ بِسُكُونِ الْيَاءِ الْاسْمُ مِنْ ذَلِكَ . وَهُوَ أَخْيَرُ مِنْكَ كَخَيْرٍ عَنْ شَمْرِ . وَإِذَا أَرَدْتَ مَعْنَى التَّضْيِيلِ قُلْتَ : فُلَانٌ خَيْرَةُ النَّاسِ بِالْهَاءِ وَفُلَانَةٌ خَيْرُهُمْ بِتَرْكِهَا كَذَا فِي سَائِرِ أُصُولِ الْقَامُوسِ وَلَا أَدْرِي كَيْفَ ذَلِكَ . وَالسَّذِي فِي الصَّحَاحِ خِلَافُ ذَلِكَ وَنَمَّصُهُ : فَإِنْ أَرَدْتَ مَعْنَى التَّضْيِيلِ قُلْتَ : فُلَانَةٌ خَيْرُ النَّاسِ . وَلَمْ تَقُلْ خَيْرَةَ . وَفُلَانٌ خَيْرُ النَّاسِ وَلَمْ تَقُلْ أَخْيَرُ لَا يُثَنِّي وَلَا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى أَفْعَلَ وَهَكَذَا أَوْرَدَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ مُفْصَلًا فِي مَوَاضِعَ مِنَ الْكَشَّافِ وَهُوَ مِنَ الْمُصَنَّفِ عَجِيبٌ . وَقَدْ نَبَّهَ عَلَى ذَلِكَ شَيْخُنَا فِي شَرْحِهِ وَأَعْجَبُ مِنْهُ أَنَّ الْمُصَنَّفَ نَقَلَ عِبَارَةَ الْجَوْهَرِيِّ بِنَصِّهَا فِي بَصَائِرِ ذَوِي التَّمْيِيزِ وَذَهَبَ إِلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْأَثِمَّةُ فَلْيُتَفَطَّنْ لِذَلِكَ . أَوْ فُلَانَةُ الْخَيْرَةُ مِنَ الْمَرَأَتَيْنِ كَذَا فِي الْمُحْكَمِ وَهِيَ الْخَيْرَةُ بِفَتْحٍ فَسُكُونِ . وَالْخَيْرَةُ : الْفَاضِلَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ جَمْعُهَا الْخَيْرَاتُ . وَقَالَ الْأَخْفَاشُ إِنَّهُ لَمَّا وَصَفَ بِهِ وَقِيلَ فُلَانٌ خَيْرُ أَشْيَاهِ الصِّغَاتِ فَأَدْخَلُوا فِيهِ الْهَاءَ لِلْمُؤَنَّثِ وَلَمْ يُرِيدُوا بِهِ أَفْعَلَ . وَأَنْشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي عَدِيٍّ تَيْمٌ تَمِيمٌ جَاهِلِيٌّ : . وَلَقَدْ طَاعَنَتْ مَجَامِعَ الرَّبِّ بَلَاتٍ ... رَبَّ بَلَاتٍ هِنْدٍ خَيْرَةُ الْمَلَكَاتِ

